اخاه فوق ثلثة ايام وقاطع رحم ومصر على الزنا واكل الربوا وتارك الصلوة
ومانع الزكوة وعاق للوالدين والجبار على عباد الله تعا والساحر والكاهن فانهم
موقوفون حتى يتوبوا فان تابوا الله عليهم اى غفر الله لهم عن على بن ابى طالب رضه لا تاب الله ع
عن النبى عم انه قال اذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها
فان الله تعا ينزل فيها الى السماء الدنيا عند غروب الشمس فيقول هل من سائل فاعطى سؤاله
وهل من مستغفر فاغفر له وهل من مبتلا فاعافيه حتى يطلع الفجر قوله ان الله ينزل
فيها رحمته ومغفرته او ملائكته فى تلك الليلة الى السماء الدنيا عند غروب الشمس وروى
على بن ابى طالب رضه قال قال رسول الله عم من احيى ليلتى ليلة القدر وليلة النصف
من شعبان لم يمت قلبه يوم يموت فيه القلوب معناه لا يحب الدنيا قلبه يوم يحبها
القلوب يعنى لا يختار الدنيا قلبه على الآخرة واعلم ان كل قلب يحب الدنيا فهو من
الموتى كما قال رسول الله عم لا تجلسوا مع الموتى فيموت قلوبكم يعنى مع الاغنياء وقيل
معناه لا يعصى قلبه يوم تعصى القلوب واعلم ان كل قلب يعصى الله فهو من الموتى كما
روى ان الله تعا يقول اول من مات من خلقى ابليس عليه اللعنة فانه عصانى ومن عصانى فهو
من الموتى وقيل ان الموت موتان موت النفس وموت القلب فموت النفس يزيل نعم
الدنيا وموت القلب يزيل نعم الآخرة فمن مات نفسه زالت عنه دنياه ومن مات
قلبه زال عنه مولاه فموت النفس يورث تخريب الديار وموت القلب يورث تخريب
الافكار والاذكار وموت النفس يورث تسويد الاثواب والجدار وموت القلب
يورث تسويد الوجوه عند ملك الجبار ومن مات نفسه ينوح عليه الاقرباء والاخوان
ومن مات قلبه ينوح عليه الملائكة والمقربون ومن مات نفسه يفارق الاهل والولد

ومن مات

١٥

ومن مات قلبه يفارق الاحد الصمد عز وجل وروى عن النبى عم قال من صلى
فى هذه الليلة مائة ركعة ارسل الله تعا اليه مائة ملك ثلثون يبشرونه بالجنة
وثلثون يؤمنونه من عذاب النار وثلثون يدفعون عنه آفة الدنيا وعشرة يدفعون
عنه مكائد الشيطان ويقال لها ليلة البراءة لانه من احياها بالعبادة كتبت له
فى ديوانه براءة من النار او لانه يجمع فيها كتب الاعمال من الخير والشر فينظر الله فيها
ويطرح فيها اللغو من كلامهم مثل قول القائل اكلت شربت دخلت خرجت ونحو
ذلك من الكلام وهو صادق فيه ويترك الثواب والعقاب فيوصل بعضهم ثم يطوى الى بعض ح
فان لم يكن فيها توبة واستغفار من ذنوبهم فهى سوداء مظلمة واذا كان فيها
توبة واستغفار ولها نور يتلالا وكذا الحال فى كل النصف من شعبان فاذا اخرج
روحه علق تلك السجلات فى عنقه ويختم عليها وجعل معه فى قبره كما قال الله تعا
فى سورة بنى اسرائيل وكل انسان الزمناه طائره اى عمله من خير وشر فى عنقه وقد
مكتوب فيها شقى او سعيد فلما بعث الله الخلائق فى عرصات القيمة واراد ان يحاسبهم
تطاير عليهم كتبهم كتطاير الثلج وينادى مناد من قبل الرحمن يا فلان
خذ كتابك بيمينك ويا فلان خذ كتابك بشمالك ويا فلان خذ كتابك من وراء
ظهرك فلا يقدر احد ان ياخذ كتابه الا كما امر وان الاتقياء يعطى كتابهم بايمانهم
والاشقياء من وراء ظهورهم كما قال الله تعالى فى سورة الانشقاق فاما من اوتى كتابه
اى اعطى كتابه بيمينه وهو المؤمن فسوف يحاسب حسابا يسيرا والحساب اليسير
هو ان تعرض عليه اعماله فيعرف الطاعة والمعصية ثم يثاب على الطاعة ويتجاوز
عن المعصية فهذا هو الحساب اليسير لانه لا شدة فيه على صاحبه ولا مناقشة

Copyright © King Saud University